



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية / الأصمعي

قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر أسلوب النمذجة في تخفيض

سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة

المتوسطة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأصمعي / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة ماجستير في الآداب / التوجيه والإرشاد

من الطالب

عقيل نجم عبد خلاف

إشراف

الأستاذ الدكتور

سالم نوري صادق

2010م

1431هـ

مشكلة البحث

تنوعت المشكلات السلوكية بين الطلاب وأصبحت تشكل تحدياً لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية وبخاصة في مرحلة المراهقة لان المراهقة مرحلة عمرية تتصف بصفات وخصائص متنوعة ، إذ انها المرحلة التي يطلق عليها مرحلة(المشكلات المتنوعة) ،ويؤكد الكثير من الباحثين في مجال السلوك الانساني وتحديدًا المهتمين بدراسة السلوكيات غير السوية ان مرحلة المراهقة تتميز بسيادة مظاهر مثل العدوان والتخريب والعنف بأشكاله المتنوعة، والتمرد على سلطة الكبار ، وغيرها من السلوكيات التي يغلب عليها عدم الانضباط . (حمزة ، 2001 : 4) ، وكذلك بسبب التغيرات التي شهدتها العراق بعد احداث 9 / 4 / 2003 والتي أثرت على جميع ميادين الحياة فقد شهد العراق اشد عمليات العنف (احمد ، 2006 : 72 -73) ، إذ ان معايشة هذه الخبرات والازمات تترك آثاراً نفسية لا تزول بزوال مسبباتها بل تظل كامنة لتتراكم فيما بعد لتتخذ اشكالاً متعددة من الانفعالات والاضطرابات السلوكية . (الانصاري ، 1998 : 801) في (خماس ، 2008 : 4) ، ومنها سلوك المشاكسة والعدوان والتمرد والتذمر والفوضوية وتخريب الممتلكات العامة والخاصة (الزغلول ، 2006 : 167) ، وتعاني ادارات المدارس في الوقت الحاضر من انتشار واضح في السلوك السلبي الذي يقوم به المراهقون ذوي المشكلات السلوكية المتعددة مثل العدوان والتخريب والنشاط الزائد والذي قد يمتد اثره إلى اقرانهم الذين ليس لديهم مثل تلك السلوكيات (Terranc & et al , 2000) . ان سلوك المشاكسة عبارة عن انماط متعددة من الاستجابات الصادرة من الطلاب تتصف بعدم الانضباط المدرسي ، ويتعامل معها التربويون والمختصون في مجال تعديل السلوك على انها

استجابات محدثة للفوضى ، وعليه يمكن القول: ان سلوك المشاكسة يتضمن المشكلات المتصلة بضبط السلوك الصفّي والمدرسي (الصميلي ، 2009 : 3) والذي ساعد الباحث على دراسة مشكلة بحثه ما اشارت اليه بعض الدراسات مثل دراسة (بهادر ، 1980) التي اجريت على المراهقين والتي اكدت على تنوع مشكلاتهم وكثرتها ، ووجهت إلى أهمية الاسراع في التخلص من تلك المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها (بهادر ، 1980 : 35) وما اشار اليه (Scavella ، 2004) من زيادة السلوك السلبي في الاونة الاخيرة وذلك بسبب الأساليب العقابية من المعلم الذي يعتبر ان العقاب وسيلة لضبط الغرفة الصفية وانتظام الطلبة : (Scavella ، 2004) (145 وما اشارت اليه دراسة (خماس ، 2008) والتي اكدت ان سلوك المشاكسة موجود وينتشر بين طلبة المرحلة المتوسطة (خماس ، 2008 : ذ) ويتفق هذا مع نتائج الدراسات التي اطلع عليها الباحث مثل دراسة (الدلي ، 2004) ودراسة (الزهيري ، 2006) ودراسة (الموسوي ، 2006) ودراسة (الصميلي ، 2009) والتي اكدت وجود العديد من السلوكيات غير المرغوبة والسلبية المنتشرة بين طلبة المدارس ، ويتفق هذا مع نتائج الدراسة الاستطلاعية (ملحق 4) التي اجراها الباحث على عينة من المدرسين و المرشدين التربويين بلغ عددهم (30) مدرساً ومرشداً تربوياً وكانت النتيجة ان (80%) من هؤلاء المدرسين أيدوا وجود سلوك المشاكسة بين طلاب المرحلة المتوسطة ، وكذلك يتفق هذا مع خبرة الباحث كونه مرشداً تربوياً في احد المدارس المتوسطة .

ومن هنا تتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي :

هل هناك أثر لأسلوب النمذجة في تخفيض سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأكثر تنظيماً والابلغ اثراً في تنشئة الفرد وتربيته (سمرين، 1983: 40) إذ تؤثر بصورة مقصودة وغير مقصودة في تكوين شخصية الطالب بتأثيرها على سماته ومفهومه عن ذاته (السامرائي، 1988: 120) فدور المدرسة مكمل لدور الاسرة في بناء شخصية الفرد من خلال المقررات التنقيفية والبرامج المدرسية والعلاقات مع المدرسين، والمناخ السائد، إذ تطور شخصيته وتعديل من اتجاهاته وتغرس فيه نسقاً من القيم وتدفعه نحو السوية، وقد يحدث العكس فتؤثر المدرسة على شخصية الطالب بنحو سلبي، وتؤدي الى افتقاره الى الرأي التربوي السليم (داود العبيدي، 1990: 295) إذ تنشأ بعض السلوكيات غير المرغوب فيها عند بعض الطلاب وتترك اثراً سلبية بالغة الشدة في النظام المدرسي (سمرين، 1983: 40) إذ تسهم المدرسة بتزايد بعض المشاكل الانفعالية والسلوكية التي تشكلت عندهم سابقاً في الاسرة او انها تعمل على تطوير المشكلات الاخرى لدى الطلبة الاخرين (الزغلول، 2006: 79) وهنا يشير بعض الباحثين الى ان العنف والقسوة هي السمة الغالبة في مدارسنا وما على الطالب إلا الطاعة والامتثال لسلطة المعلم (حدية: 1996: 16) فالوضع التعليمي على هذه الصورة يعكس شكلاً من أشكال العلاقة القهرية بين مسيطر ومسيطر عليه وان سلطة (المدرس) (مسيطر) لا تناقش وما على الطالب (مسيطر عليه) إلا الطاعة والامتثال (حجازي، 1986: 78) وهذا النوع من العلاقات التربوية يؤدي الى انتاج شخصية

سلبية يرى فيها بعض الباحثين روح الهزيمة والضعف والقصور (وظفة، 1999: 35) وتؤثر الخبرات التي يتعرض لها الطلبة في المدرسة على ظهور مشكلات انفعالية وسلوكية لديهم فأقران السوء والصحة السيئة، واضطراب العلاقات مع الأقران والمدرسين، وتذبذب اساليب المعاملة من لدن بعض المدرسين، وكثرة استعمال النقد والتهكم، والسخرية، والعقاب، وضعف مراعاة الفوارق الفردية تؤدي الى ظهور المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطلاب كالمشاكسة والعدوانية والتهرب من المدرسة والتمرد والعصيان (الزغلول، 2006: 35)، وتتعدد الأسباب المؤدية الى سلوك المشاكسة فمنها ما يعود الى الاحباط والفشل او تقليد الاخرين، ومنها ما يعود الى شخصية الفرد، كضعف الثقة بالنفس، ومعاناته من الاضطرابات الانفعالية، كما قد يكون مرجع بعض اسباب هذا السلوك الحياة الاسرية كالتفكك الاسري، والاهمال، والوضع الاقتصادية للأسرة، يضاف الى ذلك البيئة المدرسية المشحونة بسبب الضغط والعقاب المدرسي، وكثرة اعداد الطلبة في الصف (بدر الدين، 2000: 2)، وتعد المدة الواقعة بين (12-15) من عمر الطالب هي المرحلة المتوسطة نفسها (الالوسي وخان، 1983: 289) والتي تتميز بتغيرات سريعة في شتى مظاهر النمو لدى الطلبة ويحدث فيها البلوغ، فالمرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية من مرحلة المدرسة الابتدائية الى مرحلة المدرسة الثانوية، اذ يشعر الطالب فيها بتناقضات بين الاسرة والمجتمع، وتظهر لديه مشكلات نتيجة تغيرات جسمية وفسولوجية سريعة تجعله مشغولاً بهذه التغيرات (ابو علام، 1986: 16) التي تعرضه في بعض الاحيان الى ازيمات وتسبب له القلق والصراع لاسيما اذا تعامل معه الراشدون بأسلوب التهديد والتخويف والتسلط الذي يزيد من إحباطه، ويجعله يبحث عن مخرج او يقاوم الاحباط، واحياناً يستسلم ويرتكب سلوكاً خاطئاً ليحرر نفسه من التوتر والاحباط (ابو عيطة

1988، 57-58) ويذكر (يحيى، 2000) ان بعض الطلبة يحاولون التمرد ومقاومة النشاطات الصفية وتتشكل لديهم الكراهية للنظام الصفى (يحيى، 2000: 137) ويذكر (باترسون واخرون، 1986) سمات المشاكس والمتمثل بالسب والاستهزاء، والتحقير، والاستفزاز بالحركات، ومهاجمة الاشخاص، والحاق الاذى بهم، والتدمير، وتخريب الممتلكات العامة والخاصة، والتزمت بالاراء، واخضاع الاخرين له (باترسون واخرون، 1986: 188) وتذكر (وزارة التربية واليونسيف) على وجود طلاب لديهم مشكلات في التركيز والانتباه ويتمثل سلوك بعضهم بالمشاكسة وكثرة الحركة، ويكون ادائهم المدرسي ضعيف (وزارة التربية واليونسيف، 2003: 7) وقد كشفت نتائج دراسة مركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة بغداد حول الجوانب السلوكية الشاذة: ان سمة عدم الاستقرار وضعف التركيز والانتباه داخل الصف وكثرة المشاكسة تأتي في مقدمة السمات التي كشفت عنها الدراسة المذكورة وان النسبة المئوية للطلاب الذين تقع درجاتهم ضمن نطاق السمات الشاذة بلغت 13.9% من عينة البحث (الصالحى، 2000: 6)، ولاشك ان الطالب في المدرسة بحاجة الى سلطة ضابطة والى نوع من التوجيه يوضح له الفرق بين الحرية والفوضى (كاظم، 1959: 5) وهنا يأتي دور المدرس ليقوم بدور أب بديل فضلاً عن قيامه بتوضيح قوانين المدرسة وتعليماتها في تعديل السلوكيات غير المقبولة للطلبة حتى تتلائم مع السلوكيات التي يرتضيها المجتمع (صادق، 1995: 12) لذا على المدرسة والمجتمع ان يعملوا بتعاون وثيق لانجاح العملية التربوية (الطراونة، 2004: 197) ويؤكد التربويون ان العلاقة الحسنة بين المدرس وطلابه يمكن ان تقودهم الى حالة من الضبط الذي يخلق جواً من الاحترام المتبادل (الموسوي، 2005: 78)، اذ ان العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلبة ومدرسيهم، وان سلوك الواحد يؤثر في الأخر وكلاهما

يتأثران بالخلفية البيئية (دويك وحجازي، 2002: 3) وتبين دراسة ريفلين (Rivlin،1948) ان احترام المدرس لطلابه وتعامله معهم بلطف يؤدي الى تكوين علاقة فعالة بينه وبينهم (Rivlin,1948: 62-63) .

ولكي تحقق المدرسة دورها لابد ان تعتمد على الخدمات الارشادية التي تعد احدى الوسائل المستخدمة في معالجة بعض السلوكيات مثل العدوان ،والسلوك الاجتماعي غير السوي داخل وخارج المدرسة (العبيدي، 2005: 7) فالطالب يحتاج الى الارشاد لمساعدته في حل مشاكله ومساعدته على التفوق الاكاديمي (زهرا،1982: 10) ، فعن طريق الارشاد تتم الوقاية من مشاكل عديدة ، ويستطيع المرشد المساهمة في مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم النفسية ، والتربوية ، والعلمية (القريني، 2007: الانترنت) فالعملية الارشادية تقوم اساساً على مساعدة المسترشد للكشف عن قدراته الواقعية ومحاولة تتميتها (الرشيدي واخرون، 2000: 222) ،لذا يبرز دور الارشاد في المؤسسات التربوية ،وذلك لأهمية الخدمات الارشادية فيها والتي اصبحت امراً مسلماً به مما يحتم على المعنيين بالعملية التربوية الاهتمام بها من اجل رفع كفاءة العملية التعليمية وتحسين مردودها ، وكما هو معروف فإن الخدمات الارشادية تمثل جزءاً لا يتجزء من العملية التربوية ، اذ اكد (Ciuter,1990) على ان هذه العملية تساعد على زيادة فاعلية العملية التربوية ، لاسيما خدمات المساعدة والاستشارة (سليمان،2000

:22) واكد (Vangan ,1970) انه لايمكن التفكير بالتربية والتعليم بدون التوجيه والارشاد، ولايمكن الفصل بينهما، فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه والارشاد، والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الارشاد، اذ ان الارشاد يسهل عملية التعلم الذي هو خطوة هامة في تغيير السلوك . (زهرا، 1981: 26) كما تشير عملية الارشاد

الى العلاقة المهنية التي يتحمل فيها المرشد مسؤولية المساعدة الايجابية للمسترشد من خلال تغيير انماطه السلوكية السلبية لأنماط سلوكية جديدة اكثر ايجابية ، ومن خلال فهم وتحليل استعدادته وقدراته وامكانياته وميوله والفرص المتاحة امامه وتقوية قدرته على الاختيار واتخاذ القرار ، واعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له لتحقيق اهداف سليمة وحياة ناجحة ومواطنة صالحة . (احمد ، 2000: 10-11)

ويساعد الارشاد النفسي المسترشدين على حل مشكلاتهم الانفعالية البسيطة التي لا يستطيع حلها بنفسه (خماس ، 2007: 64) ان الارشاد يساعد الافراد الذين لم يتعلموا السلوك السوي ، والافراد الذين لم يستطيعوا تحقيق توافقهم ويتم من خلال تشخيص معاناتهم والتعرف على اسباب هذه المعاناة والجهة التي تقدم المساعدة (Brummert) (7 : 1982 , Shotron) يهتم الارشاد النفسي بشخصية الفرد ككل . وفي الوقت نفسه يسعى الى توجيهه في حل بعض مشكلاته الانفعالية ويستهدف في النهاية تمكين الفرد من فهم افضل لنفسه واكتساب وجهات نظر صحيحة نحو الحياة والناس ، ويعد الارشاد النفسي من اهم الاساليب التي ينبغي ان يوليها المسؤولون عن العملية التربوية الرعاية والاهتمام ، وهذا لا يحصل الا من خلال وضع برنامج للارشاد مقنن ، ومنظم مراعيًا الاهداف والوسائل لتحقيقه (الحياني ، 1989: 232) فالبرامج الارشادية عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية ، ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها الالفة والمحبة والاحترام ، فضلاً عن قدرتها على مساعدة الجماعة الارشادية على التخلص مما يواجهها من ازمات ومشاكل في الجوانب التي اعدت لها تلك البرامج (الاميري ، 2001: 30) ، اذ ان الهدف الرئيسي لها هو الوصول بالفرد الى التوافق النفسي ، والاجتماعي ، وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع (الحياني ، 1989: 208) وسواء كانت هذه البرامج نمائية او وقائية او علاجية ، فانها تسعى لمعالجة

مشكلات الإنسان ، وفقاً لأساليب علمية، وتقنية تعمل على تنمية ميولهم ، واتجاهاتهم ، وتوافقهم مع بيئاتهم (Berid , 1959, 175-182) فضلاً عن مساعدتهم على ان يتخذوا لأنفسهم اهدافاً واقعية تتفق مع قدراتهم ، وامكانياتهم ، وتساعدهم على فهم الاخرين ، ومشاركتهم وتعاونهم في تحمل المسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه (الدوسري ، 1985: 235) ، فالخدمات الارشادية اصبحت مؤثر على تقدم المجتمع ورفيه ، واهتمامها برعاية الإنسان رعاية شاملة ، ومتكاملة ، فلم تعد تلك الخدمات ثانوية بل اصبحت ضرورية للناس جميعاً (اليقوبي ، 2002: 27). لقد نجحت البرامج الارشادية في التخفيف من حدة الكثير من المشاكل السلوكية وهذا ماكدته دراسة (عبد القادر، 1996) حول أهمية البرنامج الارشادي في تعديل السلوك العدوانى ، ودراسة (الدلي ، 2004) الذي كان للبرنامج الارشادي المطبق الاثر في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب الذين طبق عليهم البرنامج (الدلي ، 2004: 75) . كما طبق نيلسون (Nelson , 1996) برنامجاً ارشادياً جمعياً على مجموعة من المراهقين الذين يعانون من مشكلات سلوكية اجتماعية اثرت في تحصيلهم الدراسي ونجاحهم الاجتماعي ، اذ نجح البرنامج في مساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (Nelson , 1996 21-33). كما استعمل ريدر (Reader –etal , 1997) الارشاد الجمعي في تعديل اتجاهات الاطفال في المرحلة الابتدائية من اجل تحسين وعيهم الثقافي وعلاقتهم مع اطفال من ثقافات اخرى . -15: (Reader & et al , 1997) (18) .

ولكي تحقق البرامج الارشادية دورها الفاعل في العملية التربوية والتعليمية لابد ان تبني الاساليب الارشادية التي تؤدي دوراً مهماً في تعديل السلوك المطلوب ويعد ((اسلوب النمذجة)) احد هذه الاساليب الذي له أهمية كبيرة في تنمية وتعديل تلك

السلوكيات ، اذ يرى (باندورا وولترز) ان الناس يتعلمون اغلب سلوكهم من خلال النماذج المقدمة اليهم، اذ لايمكن تعلم بعض انواع السلوك الا عن طريق تأثير النماذج (شلتز، 1983: 327) . وقد ايدت نتائج بعض الدراسات صحة ذلك ومنها دراسة (العبيدي، 2005) التي لعب اسلوب النمذجة فيها دوراً كبيراً في تنمية التسامح الاجتماعي (العبيدي ، 2005: 96) ودراسة (الدهلبي، 2006) التي كان لاسلوب النمذجة فيها اثراً في تعديل اتجاهات الطلبة السلبية نحو البيئة (الدهلبي، 2006: 137) ، ودراسة (الحياني ، 2002) والتي كان لاسلوب النمذجة فيها دوراً كبيراً في مواجهة المشكلات السلوكية لدى اطفال دار الرحمة (الحياني، 2002: ك) ، ودراسة (الطائي، 2005) والتي كان لاسلوب النمذجة فيها اثراً في تخفيض مستوى الغضب لدى طلاب المرحلة المتوسطة (الطائي، 2005: ل).

نلاحظ مما تقدم ان البرامج الارشادية واساليبها تنصدي للكثير من الجوانب الانفعالية والسلوكية في الشخصية الا ان معالجة سلوك المشاكسة لم يحظ بالاهتمام على حد علم الباحث، اذ هناك غياب واضح للبرامج الارشادية في معالجة هذه الظاهرة وهذا ما أكسب البحث الحالي اهميته لتناوله هذه الظاهرة المهمة التي لم تنل الاهتمام، لذلك يرى الباحث ان هناك ضرورة لبناء اسلوب ارشادي باسلوب النمذجة لتخفيض سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة **وتتجلى**

أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

- 1 - تعد اول دراسة تجريبية تهدف الى تخفيض سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة على حد علم الباحث .
- 2 - تزويد المرشدين التربويين ببرنامج ارشادي يساعد على تخفيض سلوك المشاكسة لدى طلاب المتوسطة .

- 3 -رصد المكتبة العراقية والعربية بدراسة من هذا النوع .
- 4 -أهمية المدارس لاسيما المدارس المتوسطة في تحقيق النمو السوي للطلاب.
- 5 -أهمية مرحلة المراهقة ودورها في بناء شخصية الفرد .

هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على اثر اسلوب النمذجة في تخفيض سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية الاتية :-

- 1 -لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق الاسلوب الارشادي وبعده .
- 2 -لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس سلوك المشاكسة .
- 3 -لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس سلوك المشاكسة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة الدراسة النهارية في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2010/2009 .

تحديد المصطلحات :

أولاً : النمذجة Modeling .

1- عرفها (باندورا ،1969) .

تعلم الاستجابات والانماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين او من خلال ملاحظة النماذج ويسمى في هذه الحالة التعلم القائم على الاقتداء بالنموذج .
(Bandore ,1969: P. 65) .

2- (كازدين ،1980) .

اجراء يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة النموذج وتقليده . (الروسان ،1999: 134) .

3- (مسن واخرون 1986) .

العملية التي يتعلم بها الفرد عن طريق مشاهدة سلوك الافراد الاخرين .
(مسن واخرون ،1986: 542) .

4- (صالح 1988) .

العملية التي ينتج من خلالها سلوك تم تعلمه من خلال ملاحظة الفرد لسلوك افراد اخرين . (صالح ،1988: 155) .

5- (ابراهيم 1993) .

هي تعلم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص يؤدي هذا السلوك .
(ابراهيم ، 1993 : 331) .

6- (الروسان 1999) .

ملاحظة المتعلم لسلوك النموذج وتقليده وذلك من اجل تقوية العلاقة بين المثير والاستجابة او تعلم أشكال السلوك المرغوب فيها او غير المرغوب فيها . (الروسان ، 1999: 89) .

7- (التميمي ، 2000) .

جميع النماذج التي تعرض امام الطفل من قصص مصورة ومواقف تمثيلية ونماذج حية لملاحظتها والتأثر بها . (التميمي ، 2000: 15) .

8- (ابو جادو ، 2002) .

العملية التي يتم فيها تمثل الخبرات التي يعرضها نموذج يتصف بخصائص محددة مهمة لدى الملاحظ ، وتحقق اهدافاً لدى الملاحظ ايضاً . (ابو جادو ، 2002: 282)

9- (الفسفوس ، 2006) .

عملية موجهة تهدف الى تعليم الفرد كيف يسلك وذلك من خلال الايضاح ، او هي التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد نتيجة لملاحظته لسلوك الاخرين . (الفسفوس ، 2006: 77) .

ويعرفها الباحث نظرياً :

تبنى الباحث تعريف (باندورا 1969) لانه تبنى نظريته في الاطار النظري .

ويعرفها الباحث اجرائياً :

مجموعة النماذج التي تعرض على الطلاب اثناء جلسات الاسلوب الارشادي والمتمثلة بالنماذج الحية والمصورة والافلام والصور لملاحظتها والتأثر بها ويقاس اثرها في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية .

ثانياً: السلوك: Behaviour

1- عرفه (وهبة 1971).

مجموع استجابات الفرد لما يحيط به من ظروف. (وهبة، 1971: 112)

2- (عاقل 1985).

كل ما يفعله الكائن الحي او يقوم به. (عاقل، 1985: 20)

3- (دبابنة 1996).

الفعالية التي يقوم بها الكائن الحي والتي تبدأ بمنبه وتنتهي بأستجابة.

(دبابنة، 1996: 65)

4- (الفسفوس 2006).

كل الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد. (الفسفوس، 2006: 12)

ويعرفه الباحث نظرياً:

كل ما يقوم به الكائن الحي من استجابات ناتجة عن مثيرات.

ثالثاً : سلوك المشاكسة: Trouble's behaviour

نظراً لعدم وجود تعريف يوضح سلوك المشاكسة فقد لجأ الباحث الى مجموعة

من المتخصصين ملحق (8-أ) لتحديد التعريف النظري وقد تم تعريفه نظرياً :

مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة التي يقوم بها بعض الطلبة والمتمثلة بالعدوان ،

والتخريب ، وكثرة الحركة ، والتحدث دون استئذان واثارة الفوضى والازعاج، ومخالفة الانظمة والتعليمات المدرسية .

ويعرفه الباحث إجرائياً :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال تقدير المدرس له على مقياس سلوك المشاكسة المعد لهذا الغرض .

رابعاً : المرحلة المتوسطة .

تعريف (وزارة التربية ، 1981) .

المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (12-15) سنة . (وزارة

التربية ، 1981 : 91)

مستخلص الرسالة

يواجه المدرس في المدارس المتوسطة الكثير من السلوكيات التي تصدر من الطلاب ومنها سلوك المشاكسة ، الذي يتمثل بـ(التحدث دون استئذان، والخروج عن الرحلة، والتحرك داخل غرفة الصف، والازعاج ومخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية) وغيرها من الأفعال غير الانضباطية ، ونتيجة لوعي الباحث للضرورة التي تستدعي التعامل مع هذا السلوك والحد منه ، ظهرت الحاجة إلى بناء مقياس للكشف عن الطلاب الذين يسلكون هذا السلوك ومن ثم بناء أسلوب إرشادي لتخفيض هذا السلوك لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر أسلوب النمذجة في تخفيض سلوك المشاكسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق الأسلوب الإرشادي وبعده .

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس سلوك المشاكسة .

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس سلوك المشاكسة .

واعتمد الباحث المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث ، والذي تكونت عينته من (20) طالباً من الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس

سلوك المشاكسة تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة ، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين، واستعمل الأسلوب الإرشادي المقدم بأسلوب النمذجة مع المجموعة التجريبية بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للأسلوب الإرشادي .

وقام الباحث ببناء مقياس سلوك المشاكسة لطلاب المرحلة المتوسطة ، و مر بناء المقياس بعدد من الخطوات العلمية المعروفة في بناء المقاييس ، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بشكله النهائي (34) فقرة تحققت فيها الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) ، ثم قام الباحث ببناء الأسلوب الإرشادي الذي اعتمد استراتيجيات أسلوب النمذجة في الجلسات الإرشادية وقد بلغ عدد الجلسات (15) جلسة إرشادية استمرت لمدة (8) اسابيع وواقع جلستين في الاسبوع ، وللتأكد من صلاحية جلسات الأسلوب الإرشادي قام الباحث بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال البرامج والاساليب الإرشادية وقد ايدوا صلاحية جلسات الأسلوب الإرشادي في تحقيق الهدف الذي وضع من اجله .

ولمعالجة بيانات البحث تم اعتماد الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل ارتباط الفاكرونباخ ، اختبار ولكوكسن ، اختبارمان وتتي ، اختبار مربع كاي) .

وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .